وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فيه ادغام التاء في الاصل في الشين وَيَخْرُجُ
مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ ينزل من علو الى سفل مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وقلوبكم لا تاثر ولا تلين ولا تشقق ولا تخشع وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ وانما توخروا لوقتكم وفي قراءة التحتانيه
وفيه التفات عن الغيبة أَفَتَطْمَعُونَ ايها المومنون أَنْ يُؤْمِنُوا
اي اليهود لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ طايفه مِنْهُمْ احبارهم
يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ في التوراة ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ يغيرونه مِنْ
بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ فهموه وَهُمْ يَعْلَمُونَ انهم يفترون والجملة
للانكار اي لا تطمعوا فلهم سابقة في الكفر وَإِذَا لَقُوا اي
منافقوا اليهود الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا بان محمدا نبي وهو
المبشر به في كتابنا وَإِذَا خَلَا رجع بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا
اي روساهم الذين لم ينافقوا لمن نافق أَتُحَدِّثُونَهُمْ اي
المومنين بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اي عرفكم في التوراة من نعت
محمد لِيُحَاجُّوكُمْ ليخاصموكم واللام للصيرورة بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ
في الاخرة ويقيموا عليكم الحجة في ترك اتباعه مع عملكم
بصدقه أَفَلَا تَعْقِلُونَ انهم يحاجوكم اذا حدثتموهم فتنتهوا
قال تعالى أَوَلَا يَعْلَمُونَ الاستفهام للتقرير والواو والداخله
عليها للعطف أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ما
يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره فيجزيهم عن ذلك وَمِنْهُمْ
اي اليهود أُمِّيُّونَ عوام لَا يَعْلَمُونَ أي كتاب التوراة إِلَّا
لكن أَمَانِيَّ الا اريب تلقوها من روساهم فاعتمدوها وَإِنْ
مَا هُمْ في حجر بيوة النبي وغيره مما يختلقونه إِلَّا يَظُنُّونَ ظنا
ولا علم لهم فَوَيْلٌ شدة عذاب لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الكتاب
بِأَيْدِيهِمْ اي يختلقا من عندهم ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا من الدنيا وهم اليهود غيروا

صفة

صفة النبي في التوراة والانجيل وغيرها وكتبوها على خلاف ما
انزل فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ من التحريف وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ
من الرشى وَقَالُوا لما وعدهم النبي بالنار لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً
قليلة اربعين يوما مدة عبادة اباهم العجل تزول قُلْ يا محمد
أَتَّخَذْتُمْ حذف منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام عِنْدَ اللَّهِ
عَهْدًا ميثاقا منه بذلك فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ به لا أم بل تَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بلى تمسكم وتخلدون فيها مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
شركا وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ بالافراد والجمع اي استولت عليه واحدقت
به من كل جانب بان مات مشركا فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ وعي فيه معنى من وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَاذْكُرْ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ في التوراة لَا تَعْبُدُونَ بالتا واليا إِلَّا اللَّهَ خبر معنى
من النهي وقرئ لا تعبدوا وَاحسنوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا برا وَذِي
الْقُرْبَى القرابه عطف على الوالدين وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا
لِلنَّاسِ قولا حسنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق
في شان محمد والرفق بهم وفي قراءة بضم الحا وسكون السين مصدر
وصف بسبالغه وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فقبلتم ذلك ثُمَّ
تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الوفا به فيه التفات عن الغيبه والمراد اباءهم
إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ عنه كابائكم وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ
وقلنا لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ تريقونها بقتل بعضكم
بعضا وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ لا يخرج بعضكم بعضا
من داره ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ قبلتم ذلك الميثاق وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ على
انفسكم ثُمَّ أَنْتُمْ يا هؤلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ بقتل بعضكم
بعضا وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ فيه
ادغام التاء في الاصل في الظا وفي قراءة بالتخفيف على حذفها تتعا

Copyright © King Saud University